

شرح العقيدة الإسلامية (٥١) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله تعالى الاسم الثالث التوحيد بالاسماء والصفات تعليم التوحيد بالاسماء هو الايمان بما ثبت باللسان والسنة من اسماء الله الحسنی وصفاته العلی -

00:00:00

سبحانه وتعالى ومع انفسنا المال وجن والدليل على توحيد اسماء قول الله تعالى وقول الله تعالى ليس كمثله وهو السميع البصير. من بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على - 00:00:30

لله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد القسم الثالث او النوع الثالث من اقسام التوحيد توحيد الاسماء والصفات. الاسماء جمع اسم. والصفات جمع صفة والمراد بتوحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه في - 00:01:00

او في الاحاديث الالهية من الاسماء الحسنی او ما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة من الاسماء الحسنی والصفات العلی وهذا القسم من التوحيد ثابت في الكتاب والسنة اجمالا - 00:01:30

تفصيلا قال تعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وكل اسماء الله الواردة في القرآن والسنة تدل على هذا. قد سمي نفسه الله وسمى نفسه السميع. وسمى نفسه البصير سوف سمي نفسه خبيث في آياته - 00:02:00

كثيرات فالواجب اثبات هذه الاسماء مع ما تضمنته من الصفات لان اسماء الله وعلا متضمنة لصفاته فليست هي مجرد اعلام. اسمي انا او اسمك او فلان قد تكون اسماء مجرد اعلام لا حقائق لها. فيسمى فلان العزيز وهو ايش؟ دليل. لكن الله جل - 00:02:20

قال لا كل اسمائه تتضمن معانيها باقصى انواع الكمال. ومن اسمائه القوي ومن من صفاته ايش؟ القوة فهو اقوى من كل احد. ومن اسمائه الكبير واكبر من كل شيء. وهكذا في جميع اسمائه وصفاته - 00:02:50

الكلام على هذا ايضا بمزيد من التفصيل ان شاء الله تعالى في الفقرات السابقة لكن مما ينبغي ان يعلم لطالب العلم ان الغالب كان على السلف تقسيم التوحيد الى قسمين اثنين - 00:03:20

وهما توحيد المعرفة والاثبات والذي يسمى توحيد الربوبية وتوحيد القصد والطلب والذي يسمى توحيد العبادة او توحيد اللوهمية. كما قلت الاول اللوهمية ولا قلت الربوبية؟ الربوبية الاول والثاني اللوهمية لكن لما كثر كلام اهل البدع في اسماء الله وصفاته ونفاها

كثير من - 00:03:40

معطلة اخرون واولها اخرون جحدها فئات من الناس كثرت كلام السلف عن موضوع الاسماء والصفات وخصوها بنوع منفرد. واستقر اهل السنة على هذا التقسيم من القرن الرابع الهجري تقريبا من اول من تكلم تقريبا على هذا التقسيم ابن ضبطة العكبري من الحنابلة -

00:04:10

وجماعة من اهل العلم رحمنا الله واياهم وقد الف اه الشيخ الفاضل الدكتور عبد الرزاق ابن عبد المحسن العباد البدر كتابا في هذه المسألة مطبوع منذ زمن وموجود في المكتبة الشاملة ايضا اسمه تقسيم التوحيد - 00:04:40

الى ثلاثة اقسام وبين ادلته وكلام العلماء عليه ومن ذكر هذا من العلماء السابقين رحمة الله علينا وعليهم اجمعين. على كل حال لا يخالف اليوم في هذا الا اهل البدع. اما اهل السنة منذ القرن الرابع - 00:05:10

الى يومنا هذا وهم متوافرون على هذا التقسيم الذي استقر عليه علماء اهل السنة رحمنا الله واياكم واهل البدع يخالفون في التقسيم ويخالفون في المعاني معاني اقسام التوحيد نهنا على هذا مرارا نعم - 00:05:30

اهل السنة والجماعة والجماعة باسماء الله وصفاته مما يليه. اول ما اثبتته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه واله وسلم. والايمن الكامل من اسماء الله وصفاته الكتاب والسنة. نعم. اولاً منهج اهل السنة واضح - [00:06:00](#)

بين وهم بحمد الله متفقون على هذا. فهم يثبتون جميع الاسماء وجميع الصفات الثابتة في الكتاب والسنة. ولا ينفون شيئاً منها لان نفي شيء منها جحد للكتاب والسنة. وتكذيب للكتاب والسنة. اذا كان الله يقول لنفسه هو السميع البصير - [00:06:40](#)

انت تقول لا. من انت؟ حتى تنفي هذا عن ربك جل في علاه؟ الله يخبر عن نفسه. فيجب عليك ان ما اخبر الله عز وجل به عن نفسه او اخبره اخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة الثابتة الصحيحة - [00:07:10](#)

اما الاحاديث الضعيفة فلا يجوز اثبات شيء من الاسماء او الصفات بها وهكذا العقل فلا يجوز اثبات شيء من الاسماء بالعقل المجرد ولا بالنظر انما هذه امور ولذلك قال العلماء اسماء الله توقيفية. وهذا سيأتي ان شاء الله تعالى - [00:07:30](#)

في ذكر بعض القواعد في مسألة الاسماء والصفات. في الاسماء وفي الصفات وهكذا الاحاديث القدسية الصحيحة الثابتة اذا ثبت بها الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب اثبات ما اخبر الله عز وجل - [00:08:00](#)

به عن نفسه فيها والاحاديث القدسية تكلمنا مرارا على ان الصواب فيها انها كلام من كلام الله ليست كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ومن قال انها كلام النبي عليه الصلاة والسلام قد اخطأ في هذا - [00:08:30](#)

وهذه مسألة يعني اختلف فيها المتأخرون اما السلف فلا يختلفون فيها. وقد كتبت فيها كتاب مطبوع منذ خمس عشرة سنة موجود على الشبكة اسمه حديث القدسي كلام الله لفظاً ومعنى - [00:08:50](#)

في كلام العلماء قديماً وحديثاً ونقلت مقولات كثيرة عن العلماء في هذه المسألة فكل ما ثبت في القرآن او في الحديث القدسي او في الحديث النبوي يجب اثباته. ولا يجوز نفيه. لكن كلام على ثبوت الدليل به - [00:09:10](#)

في ناس توسعوا الان توسع يعني في واحد الف كتاب في ثلاث مجلدات في اسماء الله الحسنى وصلها الف اسم. هذا مبالغة وغلو ذكر اسماء. يعني ما ينبغي ذكرها ابداً. اشتق للأفعال جابها - [00:09:40](#)

وهكذا الذين يسمون الله عز وجل الاب مثلاً كما هو حال النصاري. او الفلاسفة يسمونه العقل الفاعل او كذا هذا كله لا يجوز ان يسمي الله عز وجل بها بل تقتصر على ما ورد في الكتاب والسنة. نعم. او - [00:10:00](#)

الصوفية الخرافية اللي يسمون الله هو هو. هو هو. هذا ضمير. ما هو فلا يجوز ان يسمي الله بهذه الاسماء لانها ها؟ او تسمية العلة الاولى ايضاً كل هذا لا يجوز نعم - [00:10:30](#)

والصفات والسنة نعم. الاصل الثاني في منهج اهل السنة انهم يثبتون المعاني اثباتاً يثبتون صفات اثبات حقيقي ويثبتون معاني ايضاً الحقيقية لاسماء الله جل وعلا. فلا يفوضون المعنى ولا يتأولون ولا يعطلونه ولا - [00:11:10](#)

بل يثبتونه على مقتضى لغة العرب. لان القرآن نزل باللغة العربية فصيحة من افصح اللغات. افصح لغات العرب نزل بها القرآن وهي لغة قريش. وهي التي بقيت الى يومنا هذا من اللغات التي نزل بها القرآن الكريم - [00:12:00](#)

ولا يحرفون هذه المعاني عن معانيها الحقيقية. ولا يتأولون بغير الى معان اخرى فمثلاً يتأولون معنى الرحمن فيقولون هو ارادة الانعام ولا يقولون ان الرحمن اسم يتضمن صفة هي صفة الرحمة والرحمة معروفة. معروف الرحمة في - [00:12:30](#)

ما يحتاج الا انت اولاً واضح. الله يقول انا الرحمن ويقول رحمتي ورحمتي وسعت كل شيء خلاص انتهى. هذي لغة العرب من مقتضى رحمته ان يرحم عباده وان ينعم عليهم - [00:13:10](#)

وان يعطيهم وان يهديهم وان يوفقهم. الرحمة لها معنى في اللغة العربية تثبته لكن الوجه اللائق بجلال الله والا معناها واضح. لا يلزم من اثبات معنى الرحمة او معنى اي اسم من اسماء الله. ان نشبهه - [00:13:30](#)

او نمثله بخلقه. قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا نتعمق في الكلام كما يتعمق اهل البدع حتى قال بعضهم والعياذ بالله سميع بلا سمع رحيم بلا رحمة. قوي بلا هذا نفي - [00:13:50](#)

ولذلك قال العلماء من اهل السنة هؤلاء يعبدون عدماً محضاً ان لا يوجد شيء لا صفات له. كل شيء ما دام انه شيء فله الصفات قلت او

كثرت. اللي ما له وصف هو العدم المطلق العدم المحض. الا شيء - 00:14:20

فصف ماذا؟ وما له صفات عدم محو لا تقولين هوا لكن العدم المحض الا شيء اني لا شيء لا شيء لا شيء. نعم فعلى كل حال باب

العقيدة اتبع فيه تسلم. ما في اجتهادات. ما في مجال للاجتهادات - 00:14:50

العقيدة ما لها ما في مجال تجتهد مثل الفقه تجتهد فيه لا هو منهج. الذي يجتهد في باب العقيدة يخرج من المنهج الى البدعة. فاذا

اجتهدت وخرجت عن منهج اهل السنة - 00:15:20

مممكن تطلع مبتدع تصير معتزل يعني المعتزلة كيف اصبحوا معتزلة خرجوا عن منهج اهل السنة طيب ممكن ان تصير خارجي؟ لماذا

الخارج صاروا خوارج؟ لانهم خرجوا عن من اهل جابوا - 00:15:40

اه شي من عندهم فهم جديد للكتاب والسنة من عندهم. فخرجوا عن كلام الصحابة والتابعين فاصبحوا اصحاب منهجه فانت في باب

العقيدة لا تقول اباجتهد. اجتهد في الفهم اجتهد التوضيح. اجتهد في رد الشبهات. رد البدع رد الضلالات. اما تجتهد لوضع منهاج -

00:16:00

جديد هذا ما يجي هذا. اجتهد هذا مرفوض. يعني تعال باجتهد هل الله مستوي على عرشه ولا هو مستوي على عرشه وش تبي

تطلع له؟ تطلع مبتدع مهما اخذت من الاجتهادات ما دامك تركت كلام اهل السنة - 00:16:30

خرجت ولذلك احذر من قضية بعض الناس يحكم عقله في العقيدة لا لا عقلك في هالامور ما ما هذي قضايا غيبية. يبي تجتهد كما

فهمها السلف. لا تجيب شي من عندك لا تأتي بافهام جديدة. لان هذا منهج هذا المنهج - 00:16:50

من خرج عنه صار مبتدعا هذا قضية اساسية خطيرة. ولذلك يعني في ناس احيانا يحبون في كل شيء يظنون انهم يعني عقلاء

واذكاء وعندهم الفطنة لا لا تجتهد في باب العقيدة. لماذا لا تجتهد - 00:17:10

لان العقيدة وحدة. وهو منهج سلكه جميع السلف. ولم يختلفوا فيه فانت بتجي باجتهد وبرأي ستوافق اما اهل البدع القدامى او

ستخترع انت ايش بدعة جديدة لم يسبقك بها الاوائل. انت على جميع الاحوال خسران. قال تعالى وان هذا صراطي ايش؟ مستقيما -

00:17:30

فاتبعوه ثم قال ايش؟ ولا تتبعوا السبل سبل هي الاهواء والبدع والضلالات والكفر بانواعه كل ما خالف الصراط فهو ضلال. قال تعالى

اهدنا الصراط المستقيم. ثم زاده بيانا قال صراط الذين انعمت عليهم - 00:18:00

ثم زاده بيانا ببيان ظده قال غير المغضوب عليهم ولا الظالين. والله هذه الاية ما في اوضح منها يا جماعة ما في اوضح منه. يعني

بين انه صراطا مستقيما والصراط المستقيم هو القرآن - 00:18:20

ثم بين اصحاب هذا الصراط. وقال صراط الذين انعمت عليهم والذين انعم الله عليهم بينهم في الاية الاخرى في النساء قال اولئك مع

الذين انعم الله عليهم النبیین والصديقين والشهداء - 00:18:40

انت وحسن اولئك ايش؟ رفيقا. تبي تقعد معهم؟ فانت رفيق حسن ورفقتك تبي تطلع معهم منهم خرجت من هذه الدائرة كلها القرآن

تري واضح سبحان الله. ولذلك يا اخوان كل من اراد الهداية تراها في القرآن. كل من ظل القرآن - 00:19:00

ونقرأه بذهن مفتوح وقلب منشرح ستجد الدلالة ولذلك في شخص اسمه اية الله البرقع الف كتاب اسمه تحطيم الصنم. طبعا آ

الرافضة ينفون انه موجود في الواقع وهنا موجود ورجل - 00:19:30

عالم منهم بس لا كتب اكثر من كتاب لكن اشهر هذا ذكر في مقدمته يقول انا ذقت ذرعا يعني بالالة بالاختاء ما في آ دين آ الرافضة

هو فاردت طلب الهداية فقرأت القرآن. قرأت القرآن - 00:19:50

اذ قرأته بذهن جديد. ليس بالخلفية القديمة. ها؟ فوجدت الحق كله في القرآن الهدى كله في كتاب الاجل. والسنة غالبها بيان للقرآن

توضيح للقرآن او القرآن يحيل عليها في حالات فعلى كل حال - 00:20:10

لجوء الواجب على اي مسلم انه يسلم ولا يدخل في شيء ما عرفه الصحابة ولا عرفه التابعون القرآن نزل عليهم بلغة العرب ففهموه

كما نزل. حتى ما سألوا ما معنى الرحمن يا رسول الله؟ ليش - 00:20:40

ما معنى الرحيم يا رب؟ اسأل الله محتاج سؤال مثل لغة العرب سيدخل في كلام ابن عباس يقول القرآن على اربعة انحاء ومنها ما تعرفه العرب بلغاتها. خلاص هذا معروف - [00:21:00](#)

تعريف واضح. نعم. احسن اليكم. واليك كتابي او على لسان رسوله صلى الله عليه واله وسلم. واعتقاد نعم يجب يجب على المسلم اذا نفى الله جل وعلا عنه شيء ان ينفيه كما نفاه القرآن. او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ان ينفيه. مثل قول الله جل وعلا لا تأخذه سنة - [00:21:20](#)

ولا نوم نقول لا تأخذوا سنة ولا نوم ومثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. فنام في صفة النوم عن الله جل وعلا. لان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا - [00:22:10](#)

فهذه الصفة فكل ما جاء في الكتاب والسنة منفي فنحن نثبتته وسيأتي انه دائما اذا اثبتت شيء فانما تنفي كمال فانما تثبت كمال ايش؟ الضد. لان هذا النفي ليس نفيا - [00:22:40](#)

يعني مطلقا بل هو لاثبات ضده. نعم. ماشي نعم القواعد نكتفي بهذا القدر اليوم لا بأس بركة نفتح مجال للسئلة اذا واستكر ثلاث فقرات ها من افضل ما كتب في - [00:23:00](#)

الاسماء والصفات كتب طبعا كثيرة جدا لكن من الطفها كتاب الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله القواعد المثلى في اسماء الله وصفاته الحسنى وله عدة شروح منها شرح للشيخ طاهر ابن عثيمين نفسه وشرح لغيره - [00:23:30](#)

ومنها اختصارات له ايضا في الكتاب مفيد جدا وعني به عناية طيبة الشيخ رحمه الله استفاد من كتب ابن تيمية وابن القيم كثيرا وكثير مما في كتابي هذا اختصار لما ذكره شيخ الاسلام في كتبه وابن القيم ايضا في مجموعة من كتبه والله اعلم طيب - [00:23:50](#)
اذا عندكم مسائل نسمع احد عنده سؤال ولا نقوم؟ طيب تفضل. لا الاسم كل فهو يتضمن وصفا وليس العكس لله عز وجل واوصاف كثيرة لا لا تتضمن اسماء سيأتي الكلام عليهم - [00:24:20](#)

اما الاسماء فكلها تتضمن صفات نعم خلصنا طيب جزاكم الله خير الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. واليك - [00:24:50](#)